كلية التربية الأساسية – حديثة

طرائق التدريس

المرحـلة الثالثـــة

كافة الأقسام

مدرس المادة

أ. د . أكرم ياسين محمد

2021- 2022 م
1443-1444 هـ

ـ مقدمة عن التدريس :

الحمد لله الذي جعلَ حبَّه أشرفَ المكاسِب ، وأعظمَ المواهِب ، أحمده ـ سبحانه ـ وأشكرُه على نعمة المطاعِم والمشارِب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له المُنزَّه عن النقائِص والمعايِب ، خلقَ الإنسانَ من ماءٍ دافِقٍ يخرجُ من بين الصُّلب والترائِب ، وأشهد أن سيدَنا ونبيَّنا محمدًا عبدُه ورسولُه الداعِي إلى الهُدى والنور وطهارة النفسِ من المثالِب ، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .

يعد التدريس ركن من أركان العملية التربوية التي تتطلب تحديثًا بهدف ، ملائمة العصر التقني لمواكبة ثورة المعلومات ، والمعرفة تتطور وتتقدم كلما تقدمت الحياة وتطورت وتعقدت ، وان عالم اليوم يشهد تفجراً هائلا في مجال المعارف وتوليد الأفكار لمواجهة مواقف الحياة في الحاضر والمستقبل .

وان الانسان امام هذا الكم الهائل من المعارف به حاجة تتنامى للوصول الى افضل السبل وأيسرها للإحاطة بتلك المعارف والتمكن منها ، وتنظيمها والتفاعل معها عند التكيف لمواجهة متطلبات الحياة التي تتزايد وتتعقد مع تقدم الحياة وتعقدها .

لم تعد الطرق التقليدية وحدها كافية لنقل أفكار العصر وتقنياته من أذهان المفكرين والمخترعين والعلماء إلى أذهان المتعلمين ، لذا أصبح من الضروري إبداع أساليب وطرق تدريسية أكثر تقنية وأكثر تقدمًا تناسب التعلم الذي نريده وحتى نحقق مدرسًا متحررًا من الروتين يثق بمخزونه المعرفي والخبراتي والثقافي فلا بد من تزويده بخبرات متقدمة وفق طرق واساليب أكثر حداثة ، كما أن دور الطالب المتعلم في تحديد طرق التدريس المناسبة ، حيث أن الطلبة يختلفون باختلاف مستوياتهم وشخصياتهم وأسلوب تفكيرهم وتعلمهم ، ويتحدد أسلوب التعلم والتفكير بالأسلوب الذي يستقبل الطالب به الخبرة وينظمها ويربطها ويدمجها ثم يقوم بتذوقها وتشخيصها في البناء الذهني المعرفي ويضفي عليها الصفة المميزة ، ومهمة

المدرس أن يساعد هؤلاء الطلبة على أن يتعلموا وفق الأساليب التي تناسبهم والتي تعمل على إيصال التعلم أقصى أداء أو ما يسمى بالتعلم الأمثل الصحيح .

- نظريات التدريس :-

تعد نظرية التدريس محوراً نظرياً تنبثق منه الخلفيه التي يعتمد عليها أي إطار مرجعي ، أو أنموذج ممارسة ، أو مخطط تدريسي ، وقد ظهرت محاولات عديدة للنظر في الإطار التدريسي لكنها لم تتجاوز نماذج وطرائق ، لم تتسق في خصائصها مع خصائص النَّظرية ، مما أخرَّ ظهور نظرية التدريس .

ويرجع تأخر وتقهقر نظرية التدريس إلى الأصول التي تتكون منها عملية التدريس ، وذلك لأنها تتفاعل مع عدد كبير من المتغيرات .

ويرى منظرو التدريس ، أن الحاجة إلى بناء نظرية في التدريس تكاد تكون ملحة ، وذلك لأن اعتماد نظرية التعلم التي تقدمت وتطورت بفعل تركيزها على التجريب المخبري ، قد فشلت في ضبط مكونات عملية التدريس لاعتبارها ميداناً للدراسة والبحث في مواضيع تتعلق بتعلم الحيوانات التي يمكن أن تجري وتتطور في المختبر.

حيث ينظر إلى النظريات التدريس علي أنها حالة خاصة من نظريات التعلم ولذلك فهي تعتمد اعتماداً كبيراً عليها ، إلا أن نظريات التدريس تعتبر أسلوب المدرسين هو العامل الأساسي في تعلم الطلبة وليس العامل الوحيد ، كما تقوم نظرية التدريس بوصف الطرق التي يؤثر فيها سلوك المدرسين على تعلم الطلاب والتنبؤ بها وضبطها .

أولاً : مفهوم النظرية :-

هناك وجهات النظر حول تعريف النظرية :-

- عرَّفها كيرلنجر Ker linger (1973) ، بأنها " مجموعة من البنى أو المفاهيم المتفاعلة والتعاريف ، والافتراضات ، والقضايا التي تمثل وجهة نظر منتظمة لتفسير ظاهرة ما والتنبؤ بها من خلال إيجاد علاقات بين متغيرات بهدف تفسيرها وفهمها وضبطها ".

وتعرف النّظرية بشكل عام ، أنها مجموعة من المقولات العامة المترابطة التي تستخدم في تفسير حقائق محدده (إما أن تكون نتيجة الملاحظة أو من القياس) ، وتدعى هذه المقولات العامة عادة : مسلمات النَّظرية ، أو الافتراضات / فروض النّظرية ، أو المبادئ والقوانين .

ويعتمد استخدام أي من هذه المصطلحات في النَّظرية على كون هذه المقولات العامة جاءت من استنتاجات منطقية (مثل الافتراضات والمسلمات) ، وكونها تعميمات تستند إلى نتائج الدراسات العلمية (مثل القوانين والمبادئ العلمية) .

وبهذا نستنتج أنَّ النَّظرية تعد محاولة ذهنية يسعى فيها إلى تنظيم وتنسيق المعرفة للإجابة عن السؤال لماذا ؟ كما أنها تنظم وتوضح كيف تبنى القوانين والمبادئ والحقائق في مجال دراسة أو بحث ما .

- الوظائف المرتبطة بالنظرية :-

حيث إن العلماء والمربين يرون أنَّ ثمة أربعة وظائف للنظرية في التربية ، وهي :-

1- الوصف Description : وصف مجال الظاهرة ، والعوامل التي تشكلها ، وصفاً دقيقاً ومحدداً وواضح .

2- التفسير والفهم Explanation : القدرة التفسيرية للنظرية بالظواهر وفهمها فهماً عميقاً . 3- التنبؤ Prediction : القدرة التنبؤية للنظرية بالظواهر والأحداث .

4 - توجيه الممارسة Guiding Practice : أي استناد خيارات وقرارات المربين والمطبقين .

في انتقاء الخبرات على مبادئ وأسس النَّظرية ، بهدف تجويد الممارسات الصفية ، وهذا يعني في المقام الأول انتقاء الخبرات التربوية وتنظيمها بطرق منطقية ، تراعي طبيعة المادة من جمة وخصائص المتعلم وكمتطلبات التنفيذ وظروفه من جهة أخرى ، مما يؤدي إلى تعظيم الأثر التراكمي أو الناتج التربوي للممارسة .

وتسهم هذه الوظائف في اكتشاف حقائق جديدة، وحل المشكلات الملحة والتي تثير الاهتمام من فحص العلاقات بين الحقائق المنفصلة وتحديدها ، وأخيراً تفسير الحقائق والملاحظات .

- **العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم** :

تعرف نظرية التعلم : على أنها طريقة تستخدم من أجل تنظيم مهارة التفكير التي تتعلق بأمور مهمة في عملية التدريس ، وهي مجموعة من الأسس والقواعد التي تشكل أساس البنية المعرفية للمدرس ، ويستعملها كأساس لقراراته وآرائه الشخصية بتطوير وتحسين وتطبيق التدريس .

أما نظرية التدريس : هي مجموعة من الأسس المتكاملة التي تعمل على توجيه وإرشاد الأحوال التي لها علاقة وثيقة بتحقيق وإنجاز الأهداف التربوية ، والتي تفتح المجال للمدرس على التنبؤ بتأثير المتغيرات المهنية في البيئة الصفية والتي ترتبط ارتباطاً وثيق بتعلم الطالب .

هنا نطرح سؤال .. ما الفرق بين نظريات التعلم ونظريات التدريس ؟ هناك مجموعة متعددة ومتنوعة من الاختلافات الهامة بين نظرية التعلم ونظرية التدريس ، وتتمثل تلك الفروقات بين النظريتين من خلال ما يلي :

- أن نظرية التعلم وصفية تهتم وتتبنى بوصف ما يحدث أو ما سيحدث ، أما نظرية التدريس هي توصيفية فهي تتبنى بتوصيف أفضل متسلسل من أجل استخدام الطرق والأدوات التعليمية والأساليب لإحداث التعلم .

- إن نظرية التدريس تعتني بالطريقة التي تقدم العون والمساعدة للشخص المتعلم على التعلم، فنظرية التعلم فتعتني بوصف الأحداث كما تحدث أثناء التعلم .

- لا تقدم نظريات التعلم حلولاً للمشاكل والعقبات التي يتعرض لها المدرس داخل البيئة الصفية ، أما نظرية التدريس تساعد في تقديم حلول واقتراحات للمشكلات التربوية والسلوكية التي يتعرض لها المدرس داخل البيئة الصفية .

- تشرح وتوضح نظرية التعلم الأحوال والظروف التي يحدث فيها التعلم ، أما نظرية التدريس فإنها تقوم بشرح وتوضيح الإجراءات التي تساعد في حدوث التعلم .

- تشكل نظرية التدريس ظرف وحالة خاصة من نظريات التعلم ، وأن نظرية التعلم أوسع وأكثر تقدما من نظريات التدريس .

- تقوم نظرية التدريس على عملية وصف الطرق والتنبؤ بها والتي يؤثر فيها سلوك المعلمين على تعلم التلاميذ .

- تعتبر كلا من نظرية التدريس ونظرية التعلم على أنها عبارة عن طريقة تستخدم من أجل دراسة المتغيرات المتعددة والمتنوعة فى التعلم وتعمل على تنظيمها .

- تعد كلا من نظرية التدريس ونظرية التعلم يوجد بينهما علاقة ارتباط وثيقة وليست منفصلتان، ويعتمد كل منهما على الآخر .

- تعتمد نظرية التدريس على أساس عدم كفاية وقدرة نظريات التعلم فى تحقيق وإنجاز الأهداف وتقديم العون والمساعدة ، اذن يمكن القول الفرق بين نظرية التعلم ونظرية التدريس وذلك على النحو الآتي :-

نظرية التدريس Theory of teaching	نظرية التعلم Theory of leaning
- تعني بما يفعله المعلم .	- تعني بما يفعله المتعلم .
- تعني بالمتغيرات التي يمكن ملاحظتها .	- تعني بالعمليات الداخلية .
- تناقش الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلم لإحداث التعلم .	- تناقش كيف يتعلم الطلبة أي الأساليب والاستراتيجيات التي يتعلم الطلبة خلالها
- تستفيد من التجارب المخبرية والميدانية .	- تستفيد من خبرات الخبراء والعلماء

من جانب آخر يتضح آن نماذج التدريس تستندا أساسا إلى نظريات التعلم التي تمثل القاعدة الأساسية التي تشتق منها مبادئها و تعميماتها لاقتراح افضل الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتحقيق أهداف تعليمية محددة .

وفي ضوء ذلك اتجه العلماء إلى صياغة العديد من النماذج التدريسية المختلفة ، تعكس هذه النماذج وجهات نظر معينة حول جوانب التعلم الهامة واستراتيجيات تعلمها و تعليمها ، ورغم الاختلاف الظاهري بينها ، إلا أن هناك بعض المظاهر المشتركة التي تقارب بينها خاصة اعتمادها على المبادئ السيكولوجية للتعلم واستخدام مفاهيم أساسية هادفة لتحقيق تعلم افضل .

.....

- الألوسي ، اكرم ياسين محمد ، التدريس (مفاهيم أسس نظريات نماذج .طرائق ، تخطيط) العراق ، ط /1 ، مطبعة اليسر ، 2021

- وليد أحمد جابر ، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية ، ط / 1 2005 .